

وفي ختام اللقاء ثمن رئيس الوزراء الفلسطيني دور الصحفيين والإعلاميين في قطاع غزة بمناسبة يوم الصحافة العالمي على دورهم الفاعل في تفعيل القضية الفلسطينية إعلامياً ودولياً، مطالباً بإيهم بالمشي قدماً في فضح ممارسات الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني ومقدراته.

## وثيقة رقم 98:

مقابلة مع مقرر الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة ريتشارد فولك حول تقرير جولدستون<sup>98</sup>

3 أيار/ مايو 2011

قال مقرر الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة ريتشارد فولك، إن "137 دولة ستدعم الاعتراف بدولة فلسطينية على حدود العام 1967 عند طرحه على الأمم المتحدة في أيلول (سبتمبر) المقبل"، ولكنه شكك في "إمكانية قيامها على أرض الواقع".

وفي حين أكد فولك في حديث إلى "الغد" أثناء زيارته عمان أمس ضمن جولة للمنطقة، بأن تقرير جولدستون حول انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني خلال عدوان غزة 2008/2009 "لن يسحب من الأمم المتحدة باعتباره وثيقة رسمية من وثائقها المهمة، ورغم الضغوط الأميركية والإسرائيلية".

غير أنه اعتبر أن "تراجع (القاضي الجنوب أفريقي ريتشارد جولدستون) عن موقفه السابق أعطى التقرير حياة جديدة ولم يمته"، مؤكداً "الطبيعة الإجرامية لسياسات الاحتلال، فيما يمثل حصار غزة عقاباً جماعياً ينطوي على جرائم ضد الإنسانية".

وطالب فولك، الذي سيعود أدراجه إلى موطنه في الولايات المتحدة من دون زيارة الأراضي المحتلة بسبب منع سلطات الاحتلال له من الدخول، "بإنهاء الاحتلال الطويل وغير الشرعي، وتطبيق حقوق الإنسان غير قابلة للتجزئة، ومنها حق اللاجئين في العودة إلى موطنهم الأصلي".

ورأى أن "اتفاق المصالحة بين حركتي فتح وحماس خطوة إيجابية"، موضحاً أن "الموقف الإسرائيلي من المصالحة يعكس عدم رغبته في التوصل إلى حل للصراع العربي - الإسرائيلي وتحقيق السلام"،

ولكن "إذا أرادت كل من سلطات الاحتلال والولايات المتحدة وأوروبا السلام في المنطقة عليها التعامل مع حماس بوصفها طرفاً سياسياً مهماً وليس منظمة إرهابية كما يزعمون".

وأشار إلى أن "المصالحة تساهم في توفير تمثيل موحد ومناسب على المستوى الدولي للشعب الفلسطيني، وتساعد في استخدام المنهجية الدبلوماسية لإيجاد حل سلمي للصراع العربي - الإسرائيلي".

ولفت إلى أن موقف الحكومة الإسرائيلية بشأن تخيير رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بين المصالحة معها أو مع حماس يعكس "عدم رغبتها في السلام، حيث تجد أن المريح بالنسبة إليها الاستمرار في مقولة عدم الدخول في مفاوضات مع حماس بوصفها منظمة إرهابية كما تزعم".

واعتبر ذلك "حجة إسرائيلية واهية، فحركة حماس تمثل حكومة منتخبة ديمقراطياً في قطاع غزة، خلال انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني في 25 كانون الثاني (يناير) 2006 وأبدت غير مرة رغبتها في التوصل إلى هدنة مع الجانب الإسرائيلي".

وقال إن إسرائيل لا ترغب جدياً في إيجاد حل مناسب للصراع، ولا تحترم القانون الدولي، بينما تعيد قوانينها في الضفة الغربية إلى الأذهان نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا.

وتابع قائلاً "لقد انتظر الفلسطينيون طويلاً للحصول على حق تقرير المصير واحترام حقوقهم الأخرى"، واصفاً الخطوة الفلسطينية في الذهاب إلى الأمم المتحدة بمشروع الاعتراف بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود العام 1967 "بمحاولة دبلوماسية مهمة ستحظى بدعم دولي".

ولفت إلى "دعم 137 دولة في الجمعية العمومية للأمم المتحدة الاعتراف بدولة فلسطينية على حدود 1967، ولكن الحصول على عضوية كاملة للدولة في الأمم المتحدة سيظل أمراً صعباً لأنه يتطلب الذهاب إلى مجلس الأمن، ما يعني استخدام حق النقض الفيتو".

ولكن "يصعب التكهّن فيما إذا كانت هذه الخطوة ستؤدي إلى قيام دولة فلسطينية على أرض الواقع، ومع ذلك، فإنها تستحق الاستمرارية، فقد تشجع جهوداً دبلوماسية أخرى بهذا الاتجاه".

وعندما "يصدر قرار الاعتراف من الجمعية العمومية سيكون من الصعب على الجانب الإسرائيلي القول للمجتمع الدولي أنها تحتل دولة معترفاً بها، بينما تتحدث اليوم عن أراضي حدودها غير واضحة أو محددة بالنسبة إليها".

واعتبر أن تصريحات جولدستون الأخيرة التي قلل فيها من أهمية خلاصات التقرير المدينة للاحتلال والذي أصدره عن عدوان غزة 2009/2008 "ليس مبنياً على ظهور معلومات وحقائق جديدة تبرر هذا التراجع".

ويأتي ذلك، بينما "أكد الأعضاء الثلاثة الآخرين صحة ودقة ما كتب وقدم في التقرير ويجب تنفيذه"، معداً تراجع جولدستون "حياة جديدة للتقرير، بعدما كاد أن يموت في دهاليز وتعقيدات نظام الأمم المتحدة".

ولكن من خلال ذلك التراجع "هناك فرصة لمنظمات المجتمع المدني لإعادة إثارة النقاش من جديد حول انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي لحقوق الإنسان، فالتراجع أحياناً التقرير ولم يمته".

#### انتهاكات الاحتلال:

وتحدث فولك عن تقريره الذي سيرفعه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر أيلول (سبتمبر) القادم حول انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، وبخاصة الأطفال، حيث سيقدم فيه "معلومات وحقائق مهمة على المستوى الدولي للجهات التي لديها القدرة على التأثير في الصراع العربي - الإسرائيلي".

وبرغم عدم ثقته بالتعامل مع التقرير بشكل مغاير عن سابقه، مستبعداً "التأثير المباشر والسريع له على تحسين أوضاع الأطفال الفلسطينيين في الأراضي المحتلة".

ولكن ”المهم بالنسبة لتلك التقارير الأممية توفيرها معلومات موثوقة لنشطاء المجتمع المدني حول انتهاكات الاحتلال للحقوق الفلسطينية الأساسية، قد تساهم في حشد الدعم الشعبي لحقوق الفلسطينيين“.

واعتبر أن ”التطورات الإقليمية تعيد توازن القوى في المنطقة تجاه مزيد من الاستجابة لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وتحقيق العدالة“.

ورأى أن ”هناك تحولات سياسية تجاه الديمقراطية، فكلما أصبحت الحكومات في المنطقة أكثر ديمقراطية باتت أكثر استجابة للجهود الفلسطينية للحصول على الحقوق، فضلاً عن أن الاهتمام بالنضال الفلسطيني سيوفر مساحة أكبر للمجتمع المدني والدبلوماسية التقليدية للتوصل إلى السلام“.

وبين أن ”أنظمة عربية سابقة اتبعت سياسات محايدة للجانب الإسرائيلي ومناهضة لشعوبها، ومع ذلك لا شيء مؤكداً، فما يجري لم يكتمل بعد وعلينا الحذر لأن هناك ثورات مضادة في تلك الدول“.

### وثيقة رقم 99 :

بيان صحفي للمنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط  
روبرت سيري حول اتفاق المصالحة الفلسطينية<sup>99</sup> (نص مترجم عن الأصل)

3 أيار/ مايو 2011

بعث أمين عام [الأمم المتحدة] المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، روبرت سيري، إلى القاهرة بمناسبة اتفاق الوحدة الفلسطيني المزمع غداً. وإذ يضع الأمين العام قرارات مجلس الأمن 1850 و1860 في اعتباره، فإنه ما يزال مستمراً بدعم الجهود المبذولة من أجل الوحدة، وكذلك جهود مصر والرئيس عباس في هذا الصدد. كما يرغب الأمين العام برؤية الوحدة في إطار مواقف أعضاء اللجنة الرباعية والتزامات منظمة التحرير الفلسطينية ومبادرة السلام العربية. لذا يناشد الأمين العام بشدة جميع الأطراف الفلسطينية بالالتزام بهذه المبادئ.

### وثيقة رقم 100 :

كلمة بنيامين نتنياهو حول اتفاق المصالحة بين فتح وحماس<sup>100</sup>

4 أيار/ مايو 2011

عقب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي يزور لندن حالياً على توقيع الاتفاق بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس قائلاً:

”إن ما جرى في القاهرة اليوم يشكل ضربة قاضية للسلام وجائزة كبرى للإرهاب. وكان محور الإرهاب قد تلقى قبل 3 أيام ليس إلا ضربة شديدة تتمثل بتصفية أسامة بن لادن. أما اليوم في القاهرة فقد حقق هذا المحور انتصاراً له، ذلك لأن السلام يُمنى بهزيمة فيما يحقق الإرهاب انتصاراً“